[ 248 ] أهدى من الذين آمنوا سبيلا) (1). قال: يقولون لائمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا. (أولئك الذين لعنهم ا، ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا، أم لهم نصيب من الملك). يعني الامامة والخلافة، (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) (2). نحن وا الناس الذين عنى ا تعالى. (والنقير: النقطة التي في وسط النواة). (أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله). نحن الناس المحسودون على ما آتانا ا من فضله، وهي الامامة والخلافة دون خلق ا جميعا. (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) (3). أي: جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة إلى قوله: (ظلا ظليلا) (4). ثم قال: (إن ا يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن ا نعما يعظكم به إن ا كان سميعا بصيرا) (5).

_____

(1) و (2) و (3) النساء: 51 - 54. (4) وهي آيات 55 - 57 من سورة النساء وتمامها (. فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيرا. إن الذين كفروا بآيتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن ا كان عزيزا حكيما. والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا). (5) النساء: 58.